

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (84)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنوني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#)

عزيز الشبل في بيان وتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال اختياراته واهتماماته على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - [00:00:53](#)

ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادت ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتدى اثراهم واحبهم. وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد ايها المسلمين في كل - [00:01:19](#)

ما كان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التاثير احبيكم جمیعاً بتحية الاسلام. السلام عليکم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياتكم الى هذا اللقاء المتتجدد. الذي نتذاكر فيه معكم فقه الشیخ المجدد محمد بن عبدالوهاب - [00:01:44](#) في كتابه كتاب التوحيد والفقه ايها الاخوة في هذه المسائل التي رتبها الشیخ رحمه الله في هذه الحلقة على الباب الخامس عشر الذي ترجمه رحمه الله بقوله باب قول الله تعالى ايسرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر - [00:02:05](#) ولا انفسهم ينصرؤن يقول الشیخ رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسیر الايتین اي في قول الله جل وعلا ولا يستطيعون لهم نصراً. ولا انفسهم ينصرؤن اي في هؤلاء المدعويين من دون الله - [00:02:28](#)

والآية الأخرى في قول الله سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرؤن بشرككم ولا ينبعك مثل خبير - [00:02:44](#)

ان تفسيرها ان هؤلاء عاجزون عن نفع انفسهم اعني المعبودين من دون الله ايا كانوا من الملائكة او من الانبياء عليهم جميعاً الصلاة والسلام. او من دونه من الاولياء والصالحين - [00:03:03](#)

فضلاً عن الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والقبور والاضرحة. فادا كانوا لا يستطيعون لنفسهم نفعاً ولا ضراً فكيف يعبدون من دون الله وكيف يصرف لهم حق الله جل وعلا بنوع من انواع العبادة - [00:03:17](#)

ثم قال رحمه الله المسألة الثانية قصة احد متى لما كسر المشركون رباعيته عليه الصلاة والسلام اي سنه الرباعي اشج رأسه ووجهه وهشم المغفرة على رأسه عليه الصلاة والسلام. حتى - [00:03:33](#)

انغرست حلقة من حلق المغفر في وجنته فهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً اذا كان هذا في حقه فغيره من باب اولى اذا النفع والضر بيد الله سبحانه وهو متفرد به في ربوبيته فهذا يوجب ان - [00:03:51](#)

انه لا يعبد الا هو ولا يرجى ولا يقصد الا هو سبحانه وتعالى ثم قال الشیخ في المسألة الثالثة قنوت سید المرسلین صلى الله عليه وسلم وخليفه سادات الاولياء وهم الصحابة رضي الله عنهم. يؤمّنون في الصلاة - [00:04:08](#) وهذا في قنوطه لما لعن اعيان الكفار ومنهم صفوان وسهييل والحارث بن هشام وغيرهم. المسألة الرابعة ان المدعو عليهم كفار اي وقت الدعاء عليهم كانوا كفار ومع ذلك انه ربى جل وعلا لانه لا يعلم بالعاقبة ولا يعلم الغيب ولا يعلم المستقبل. المسألة الخامسة انهم

فعلوا اشياء - 00:04:25

ما فعلها غالب الكفار اي فعل هؤلاء الكفار المدعو عليهم اشياء لم يفعلها بقية المشركين منها شجهم نبيهم عليهم وعليه الصلوة والسلام. بل وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم كما حصل منهم في حق عم رسول الله اسد الله واسد رسوله حمزة - 00:04:52

ابن عبد المطلب رضي الله عنه اي ان هذا هو موجب انه دعا عليهم باعیانهم باللعنة. لما قنت عليهم عليه الصلوة والسلام ثم ذكر الشيخ المسألة السادسة انزل الله عز وجل عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. اي ليس لك - 00:05:17 وليس اليك امر هدايتهم. فان القلوب بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء فهو يهدى من يشاء ويظل من يشاء. كما انه جل وعلا يعز من يشاء ويذل من يشاء. فالهداية والاظلال والعزة والذلة وغيرها - 00:05:36

كلها بيد الله ليست الى احد غيره. وهذا في حق نبينا فكيف بمن دونه عليه الصلوة والسلام ثم ذكر الشيخ المسألة السابعة قال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم - 00:05:54

فتاتب عليهم فامنوا لهؤلاء الثلاثة صفوان ابن امية فان اباه امية ابن خلف سندید من اشد الصناديد على المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج الله من صلبه صفوان فاسلم عام الفتح. وكذلك ما يتعلق في الحارت بن هشام. وما يتعلق ايضا بسهيل بن عمرو - 00:06:10

كلهم اسلمو وحسن اسلامهم. وكان عليه الصلوة والسلام يقتت عليهم يدعونهم بدعاء الله ان يطرده من رحمته. ولكن ان ربى جل وعلا يعلم علما لا يعلمه رسوله. ويعلم العاقبة وقد سبقت منه هداية هؤلاء فاسلموا وامنوا في اخر الامر - 00:06:32

ثم ذكر الشيخ رحمة الله المسألة الثامنة القنوت في النوازل فان هذه نازلة لما هموا وحرصوا عن المشركين على قتل رسول الله واذوه هذا الاذى. دعا عليهم باعیانهم عليه الصلوة والسلام - 00:06:52

وفيه ان القنوت بالنوازل يكون في الصلوات ولا سيما في صلاة الفجر. وارجح الاقوال في هذه المسألة. مسألة القنوت في النوازل انها مرتبطة باذن ولی الامر بعد ما يشير عليه ويستشير اهل العلم في تقدير هذه النازلة بقدرها وفي الدعاء فيها - 00:07:08

لئلا يضطرب الناس اضطرابا عظيما في امر القنوت بالنوازل ثم ذكر الشيخ المسألة التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلوة باسمائهم واسماء اباهم. وذكر بعدها المشهد العاشرة في لعن المعين بالقنوت - 00:07:28

فانه فيهما. قال صلى الله عليه وسلم اللهم العن صفوان ابن امية. اللهم العن الحارت بن هشام. في اخر فنzel من الله جل وعلا تأدبيه وتأنيبه - 00:07:43

الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشرتك الاقربين. حيث دعاهم بطنا من بطون قريش. ثم دعاهم علينا عينا من اقرب قراباته في اعمامه وعماته. وحتى في بنته فاطمة رضي الله عنها - 00:07:57

قال اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا ثم المسألة الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم. بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان. فانه - 00:08:16

نسبوه الى الجنون لما دعا الى توحيد الله. فاتهموه بالجنون واتهموه بالسحر واتهموه بالكهانة واتهموه بالشعر فلا غرو لك ايها الداعي الى توحيد الله. اذا اتهمت بانواع التهم فلك فيها سلف صالح. وهو سيدنا ونبينا محمد صلى الله - 00:08:29

عليه وسلم وهذا لا يضيرك. كما انه لم يضره عليه الصلوة والسلام ثم ذكر المسألة الثالثة عشرة قوله عليه الصلوة والسلام للبعد وللقارب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت - 00:08:49

يا محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاما صرح وهو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق - 00:09:05

ثم نظر فيما يقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له عندئذ التوحيد وغرابة الدين. اذا كان هذا في شأنه عليه الصلوة والسلام فain الفقه ايها الناس في انه لا يملك لا لنفسه ولا لقارب الناس اليه نفعا ولا ضرا. فهذا يوجب ان يكون القلب متجرد - 00:09:20

اذا في تعلقه بالله سبحانه وتعالى طلبا للخير ودفعا للشر. وشاهد ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطلب منه الا ما يقدر عليه.

وكذلك غيرهم من باب اولى. فكما انه عليه الصلاة والسلام - 00:09:40

لا يملك لغيره بل ولا لنفسه نفعا ولا ضرا فغيره من باب اولى. وفي هذا اعظم دليل وادق فقهه في تعلق القلوب بالله جل وعلا في دفع

المضار وفي جلب الخيرات وفي حصول المرادات. فنسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من تعلقت قلوبهم به - 00:09:58

فحققو لله التوحيد. فسعدوا وافلحوا في الدنيا والآخرة. نسأل الله ذلك باسمائه الحسنى وصفاته العلي كما نسأله بوجهه الكريم ان

يوجب لنا الفردوس الاعلى من الجنة. وان يدخلناها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم -

00:10:18

ولوالدينا والديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين. انه سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا يا محمد وعلى الله

واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على

عباده - 00:10:38

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز

الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ - 00:11:04

فهد بن إبراهيم السنيدى - 00:11:37